Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٦ -

وأعود الى الشعر العربى فى هذه الفترة فأقول انى لم أستطع الوقوف على شعر سكندرى نظم باللغة العربية فى هذه الفترة التى امتدت الى أربعة قرون ولعل هذا يرجع أولا الى قلة المراجع ثم الى عدم سهولة البحث فى المراجع الموجودة سهولة تيسر للباحث أن يعرف متى وأين نظم الشاعر شعره كما انه يمكننا القول بأن هذه الفترة كانت مجال انسلاخ من اللغة الموروثة واندماج فى اللغة الوافدة ، وأن المواطنين كانوا فى مرحلة محاولة التعبير بالعربية عن حاجاتهم اليومية ، ولم تكن السنتهم قد لانت للأساليب الأدبية ذات الطابع البيانى الخاص ، هذا الى جانب أن اللغة القبطية ظلت طويلا بعد الفتح وهى أداة التعبير بين الناس .

ونحن نعرف أن الاسلام نفسه وهو الدافع الأول لاجادة التعبير بالعربية لم يبدأ انتشاره فى مصر الا بعد المائة الاولى ، كما اننا نعرف أن الشعراء العرب نزلوا بالفسطاط أو بالقطائع وحيث القادة والوزراء وذوو الثراء وأولو النعمة ممن يتحدثون بالعربية وربما كان هذا أيضا من أسباب افتقار كتب الأدب الى نماذج من شعر الاسكندرية العربى طوال هذه الفترة ، غير أن الذى حدث خلالها كان له الأثر العميق فى تكوين شخصية الشعر السكندرى فيما بعد ، ذلك أن موجات من المهاجرين قد وفدت الى المدينة لعل أعلاها مدا تلك التى حدثت سنة ١٩٨ هـ اذ بلغ عدد المهاجرين من الاندلسيين (الرابضين) خمسة عشر الفا فى مرة واحدة ، وربما كان هذا هو الذى مهد لهم احتلال الاسكندرية وانشاءهم لجمهورية منفصلة عن باقى القطر ، واذ كانت فترة الاحتلال هذه لم يمتد أجلها ، الا أنها أعطت الاسكندرية ـ لأمد طويل ـ صفة المدينة ذات الحكم المحلى شبه المستقل ..

ويبدو هذا واضحا فى العهود التى أعطيت لبعض الولاة .. اذ كانت تستثنى فيها الاسكندرية من ولاية الوالى على مصر ، أو ينص عليها ، وكذلك مهد هذا الوضع الطريق أمام كثير من العلماء المشارقة والمغاربة وبخاصة من الأندلسيين الذين توالى مجيئهم فيما بعد ، والذين نشهد الى الآن مزاراتهم فى المدينة ونعرف الكثيرين منهم أفضالهم فى التآليف الدينية والدنيوية ..